

دور جامعة قطر في تنمية اتجاهات الحداثة عند طلبتها في ضوء بعض المتغيرات

شيخة عبد الله المسند*

ملخص : هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على أثر التعليم الجامعي في تنمية اتجاهات الحداثة لطلاب جامعة قطر طبقاً لبعض المتغيرات الديموجرافية، وتكونت العينة من ١٨١ من طلبة السنة النهائية من التعليم الثانوي و١٨٧ من طلبة الفصول الأولى والنهائية من التعليم الجامعي، وقد استخدم مقياس الحداثة لإنكليز، وتلخصت أسئلة الدراسة في سؤالين رئيسيين هما : هل يختلف طلاب التعليم الثانوي وكل من طلاب الفصول الأولى والنهائية من التعليم الجامعي في اتجاهاتهم على أبعاد مقياس الحداثة؟ هل يختلف أفراد العينة في ضوء بعض المتغيرات الديموجرافية كالجنس والتخصص في اتجاهاتهم على مقياس الحداثة؟ ولقد أظهرت النتائج عدم وجود فروق بين أفراد العينة في المستويات التعليمية في اتجاهاتهم على مقياس الحداثة ككل . كما كانت الفروق دالة لصالح طلاب التعليم الثانوي والفصول الأولى من التعليم الجامعي في أبعاد التخطيط - احترام الوقت - تقدير المهارة التقنية - الحسابة والتدبيرية. وأظهرت الدراسة فروقا دالة بين الذكور والإناث على أبعاد مقياس الحداثة، فبينما كان الطلاب لديهم اتجاهات أكثر حداثة نحو : نمو الرأي - الإعلام - المرأة . كانت الطالبات لديهن اتجاهات أكثر حداثة نحو : الطموح التعليمي والمهني - التخطيط - الوقت. ولم تظهر الدراسة أي فروق دالة بين طلاب الكليات النظرية والعملية في اتجاهاتهم نحو الحداثة .

مقدمة : تمثل قضية التحديث محورا أساسيا لاهتمام المشتغلين بالعلوم الاجتماعية بصفة عامة ، ويرجع ذلك إلى أن التخلف هو أكثر مشاكل عصرنا أهمية وخطورة ، فهناك فجوة بين عالمين عالم القوة والسيطرة وعالم الفقر والتبعية ، وبينما توصف المجتمعات الأولى بأنها مجتمعات دينامية تجاوزت مرحلة الحداثة إلى مرحلة ما بعد الحداثة (Postmodern) لازالت المجتمعات الثانية تعيش في حالة ركود اجتماعي واقتصادي تحاول أن تتجاوزه إلى مرحلة الحداثة .

* قسم أصول التربية - كلية التربية - جامعة قطر .

ومن هنا برزت قضية التنمية في هذه المجتمعات الثانية باعتبارها عملية اقتصادية تستهدف زيادة الدخل القومي وتحسين المستوى الاجتماعي والاقتصادي للمجتمع، وأوضحت تجارب التنمية في كثير من دول العالم النامي أن الفشل في تجارب التنمية والتحديث في كثير من الأحيان لا يعود إلى نقص الموارد أو سوء التقدير والتخطيط، ولكن بسبب قوى اجتماعية وثقافية تعيق تحقيق هذه الأهداف. ولذلك وضعت الدول النامية آمالاً كبيرة على أنظمتها التعليمية التي أنشأتها وتوسعت في إنشائها لتقوم بدور يساهم في عمليات تحديث هذه المجتمعات. وتلعب الجامعات بصفة أساسية دوراً في عملية التنمية لأنها المسؤولة عن تلبية حاجات المجتمع من القوى البشرية المزودة بالمهارات الفكرية والمهنية، وهي أيضاً المسؤولة عن تربية الإنسان ذي التكوين النفسي والاجتماعي الذي يسهل عليه قبول التغيير الاجتماعي وييسر له المشاركة في عملية التحديث، وهذه الوظيفة الأخيرة عرفت بوظيفة « بناء الشخصية الحديثة » أو كما يسميها إنكليز (Enkeles.1974) « بتكوين العقل الحديث ». فقد أظهرت نتائج دراسته في مجال التحديث أن التغييرات في الاتجاهات والقيم تحدد الشخصية الحديثة للفرد وتكون مصحوبة بتغييرات في السلوك، وخاصة السلوك الذي يدعم التغييرات التي تحدث في الجوانب الاجتماعية والاقتصادية التي تدفع بالدول نحو التقدم. ويشير إنكليز (Enkeles.1974) إلى أن الطرح السابق ليس طراحاً ساذجاً بمعنى أن الاعتبارات النفسية للشخصية الحديثة لا يمكن أن تؤدي إلى تحديث المجتمع وحدها، فالمجتمع الحديث يحتاج إلى مؤسسات وخدمات اجتماعية واقتصادية وسياسية، وقد يكون هناك كثير من المعوقات التي تعوق عملية التحديث، ولكن لا شك بأن التغيير في الاتجاهات نحو التحديث هو أهم عامل لنجاح وتحسين كفاءة وعمل هذه البرامج والمؤسسات الحديثة التي تحاول دول العالم الثالث تبنيها، ويعدد ميفرسن، (Mepherson.1987) أهداف التعليم العالي في نوعين رئيسيين هما: أهداف اقتصادية؛ أهداف غير اقتصادية. فالأولى هي إعداد الأفراد للدخول في سوق العمل بكفاءة عالية، والثانية تقوم بخمسة وظائف أساسية هي: تنمية قدرات الفرد وتطويرها؛ تعزيز المواطنة والمشاركة السياسية؛

الوصول للمعرفة والبحث العلمي؛ تنمية ونقد التراث الاجتماعي؛ النقد الاجتماعي؛ الدور والسياسي المتوازن البعيد عن التطرف. كما يؤكد بارسونز (Parsons. 1977) على الدور الأساسي الذي تلعبه الجامعة في تدعيم وتنمية السلوك الاستقلالي لدى طلبتها كمظهر من مظاهر تأصيل العقلانية المعرفية في المجتمع.

ويرى بيكر (Becker. 1977) أن الكلية تعلم الطالب أموراً كثيرة كالاستقلال عن المنزل، ويرى بوون وزملائه (Bowen. et al.. 1977) أن التعليم العالي يزيد من الكفاءة العملية للطلاب ويزيد من قدرتهم على مجابهة مشكلات الحياة ويساعد على تنمية المهارات. ويلخص بوون (Bowen.1977) التغيرات الاجتماعية التي يحدثها التعليم العالي في طلابه فوجد أنه يزداد قبول أفراد المجتمع للتغيرات الاجتماعية وتحطيم القيود التقليدية المعروفة. كما يسهم في رقي المجتمع من خلال قدرتهم على إقناع الناس والتأثير عليهم في الشؤون العامة وزيادة الشعور بالمسئولية والتعاون مع الحكومة، إضافة إلى انتقال القيم الإنسانية والتسامح العقلي وعدم التعصب وقبول الاختلافات العقلية والثقافية. ويرى دوجلاس (Douglass. 1977) أن التعليم العالي يزيد من قدرة الفرد على ترشيد الإنفاق وزيادة الادخار والاستثمار والتخطيط بكفاءة لنمو الأسرة والتكيف السريع مع التغيرات البيئية والسيكولوجية والاجتماعية.

أهمية الدراسة

تأتي أهمية هذه الدراسة في محاولتها التعرف على الدور الذي تقوم به جامعة قطر في إكساب وتزويد طلابها بالقيم اللازمة لعملية التحديث. فلقد تضاعفت أعداد الطلاب الملتحقين بالجامعة منذ إنشائها حتى الآن وتوسعت في تخصصاتها وكلياتها، وترتب على ذلك زيادة المخصصات المالية اللازمة للإنفاق عليها، ولذلك فإنه لا بد أن يكون التعليم الجامعي موجهاً لتحقيق الاستفادة القصوى منه باعتباره رائد التغيير.

وتأتي أهمية هذه الدراسة أنها من الدراسات التي حاولت التصدي للإجابة عن التساؤل المشار إليه، فهناك دراسات حاولت وصف اتجاهات الشباب القطري نحو بعض القضايا المجتمعية والسياسية والاقتصادية ودراسات حول سمات الشخصية القطرية

ومشاكل الشباب ، وتأتي هذه الدراسة في محاولة لمعرفة تأثير التعليم الجامعي في قطر على اتجاهات الطلاب نحو قيم الحداثة.

تحديد مشكلة الدراسة :

يمكن صياغة مشكلة البحث في سؤال رئيسي وهو : إلى أي حد يسهم التعليم الجامعي في قطر في إكساب الطلاب اتجاهات إيجابية نحو القيم اللازمة لعملية التحديث في المجتمع القطري ، ويتفرع من هذا السؤال عدة أسئلة هي :

- ١- هل يختلف التعليم الجامعي في تنمية اتجاهات الحداثة لدى الطلاب والطالبات بدرجة أكبر من التعليم الثانوي ؟
- ٢- هل يختلف طلاب وطالبات السنوات النهائية بالجامعة بدرجة أكبر في اتجاهاتهم نحو الحداثة من طلاب وطالبات السنوات الأولى من التعليم الجامعي ؟
- ٣- هل يختلف طلاب الكليات النظرية عن الكليات العملية في اتجاهاتهم نحو الحداثة؟
- ٤- هل يختلف الطلاب عن الطالبات في اتجاهاتهم نحو الحداثة ؟

فروض الدراسة

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين اتجاهات طلاب المرحلة الثانوية واتجاهات طلاب الجامعة في اتجاهاتهم نحو أبعاد الحداثة كما تقيسها بمقياس إنجليز للحداثة وذلك عند مستوى دلالة ٠,٠٥ .
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلاب والطالبات في اتجاهاتهم نحو الحداثة كما تقيسها بمقياس إنجليز للحداثة وذلك عند مستوى دلالة ٠,٠٥ .
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين طالبات السنوات الأولى من التعليم الجامعي والسنوات النهائية من التعليم الجامعي في اتجاهاتهم نحو الحداثة كما تقيسها بمقياس إنجليز للحداثة وذلك عند مستوى دلالة ٠,٠٥ .
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين طلاب السنوات الأولى من التعليم الجامعي والسنوات النهائية من التعليم الجامعي في اتجاهاتهم نحو الحداثة كما تقيسها بمقياس إنجليز للحداثة وذلك عند مستوى دلالة ٠,٠٥ .

— توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين طلاب الكليات النظرية والعملية في اتجاهاتهم نحو الحداثة .

— توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين طلاب الكليات النظرية موزعين على حسب الفصل الدراسي في اتجاهاتهم نحو الحداثة كما تقيسها بمقياس إنجليز للحداثة وذلك عند مستوى دلالة ٠,٠٥ .

— توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين طلاب الكليات العملية موزعين على حسب الفصل الدراسي في اتجاهاتهم نحو الحداثة كما تقيسها بمقياس إنجليز للحداثة وذلك عند مستوى دلالة ٠,٠٥ .

الدراسات السابقة :

هناك الكثير من الدراسات العربية والأجنبية التي تناولت قضايا التحديث والتنمية في دول العالم الثالث بصفة عامة والعالم العربي بصفة خاصة ولسنا هنا بصدد التعرض لقضية التحديث أو التنمية بأبعادها الفلسفية والاقتصادية والاجتماعية ، ولذلك سيتم التركيز على الدراسات التي تناولت تأثير التعليم على اتجاهات الحداثة للأفراد.

فمن الدراسات الأجنبية في هذا المجال دراسة تود (Tood J.E., 1941) والتي أظهرت أن هناك تغيرا في القيم يميل نحو قيم الحضارة الأمريكية السائدة وهي على الترتيب القيم الاقتصادية والسياسية والنظرية والاجتماعية والدينية والجمالية، وأن هناك فروقا ذات دلالة في درجات التغير في القيم واتجاهات الطلاب في المرحلة النهائية من التعليم الثانوي وطلاب السنة الأولى من التعليم الجامعي ويعود هذا التغير إلى طبيعة السياسات التي تتبعها الكليات الجامعية في مناهج الدراسة والتي تغلب عليها الناحية التخصصية . وتؤيد دراسة لهام (Lehmann, 1963) النتائج السابقة فقد أظهرت أن التغير في قيم الطلاب يتوقف على طبيعة الاحتكاك الاجتماعي الذي يتعرضوا له أثناء دراستهم الجامعية ، وعلى أهمية الجو الاجتماعي داخل الكليات في تغير القيم عند طلاب الجامعة ، إلا أنه أشار إلى أنه من المستحيل عزل عامل واحد واعتباره مسئولاً عن التغيرات في قيم الطلاب .

وفي دراسة فلدمان (Feldman, 1972) أنه يمكن اعتبار هذه المؤسسات عوامل للتغير في القيم والاتجاهات ولكن قوة هذا التأثير تختلف من كلية لأخرى، وأن التغيرات في سلوك الطلاب واتجاهاتهم ترتبط بعوامل كثيرة منها التخصص وجماعة الرفقاء وأيضاً الأهداف التي تسعى إليها هذه الكليات . ومن الدراسات العربية في هذا المجال دراسة عمر خليل (١٩٧٢) التي اهتمت بدراسة تأثير الخبرة الجامعية على تغير القيم الاجتماعية لدى الطلبة بالجامعات العراقية حيث توصل إلي أن هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين مستوى تعليم الأب والأم والقيم التي يتشربها الطلاب، وأن الطلاب كانوا موافقين على الاختلاط بدرجة أكبر من الطالبات ، وأن الطالبات أكثر محافظة على القيم التقليدية والاعتقاد في القضاء والقدر ومكانة الدين، أن الطلاب الأكبر سناً والذين مروا بخبرة جامعية أطول كانوا أكثر تفتحاً وتحرراً من الطلاب الجدد .

وتعتبر دراسة إنكليز وسميث (Enkeles & Smith, 1974) عن ديناميات تحديث الفرد في ست دول نامية من الدراسات الأساسية في دراسات تحديث الفرد . وتوصلت الدراسة إلى السمات العامة للشخص الحديث . ويرى إنكليز أن قائمة الاتجاهات والقيم التي تشكل نسق الحداثة للفرد هي نفسها في جميع دول الدراسة مما يشكل وحدة نفسية فعلية بين أفراد الجنس البشري . ومن النتائج التي أسفرت عنها هذه الدراسة - وهي وثيقة الصلة بموضوع الدراسة - تأثير الخبرة المدرسية على اتجاهات الأفراد نحو الحداثة. حيث كانت هناك علاقة واضحة في الدول الست موضع الدراسة يبين التعليم والاتجاهات الإيجابية نحو الحداثة . فالطلاب على حد تعبير إنكليز وسميث لا يتعلمون فقط القراءة والكتابة ، ولكنهم يتعلمون قيماً واتجاهات ترتبط بوعيهم الشخصي وبمستقبل بلدهم، وكلما كان معدل البقاء في المدرسة أطول أصبحوا أكثر إطلاعاً ولديهم إحساس أكثر بالوقت وكلما كانت لديهم مشاركات أكثر فعالية في الشؤون العامة وأكثر انفتاحاً على الأفكار والخبرات الجديدة ، ويؤمنون بقيمة العلم وباختصار كلما حصلوا على فترة أطول من التعليم المدرسي أصبحت شخصياتهم أكثر حداثة . كما قام سليمان الخضري (١٩٨٧) بدراسة حول التعليم وتغير القيم في قطر فوجد أن هناك تغيراً في القيم يحدث مع التقدم

في مرحلة الدراسة ولكن ليس في كل أنواع القيم حيث لم تكن الفروق دالة بالنسبة لقيم النجاح في العمل أو الاهتمام بالمستقبل ، وظهر التغيير في مجال قيم استقلال الذات مقابل مسايرة الآخرين بين طلاب التعليم الإعدادي والتعليم الجامعي . كما أن الطلاب أميل للقيم التقليدية من الطالبات . ولم تظهر فروق بين الطلاب القطريين وغيرهم من الجنسيات ، وأنه مع التقدم في الدراسة يتزايد اقتراب الطلاب من القيم التقليدية وابتعادهم عن القيم العصرية .

أما عن دراسات التحديث التي تناولت المجتمع القطري ، كانت دراسة جبهة العيسى (١٩٧٩) والتي توصلت إلي أنه لم توجد فروق ذات دلالة بين عمال صناعة النفط والعمال الآخرين ، وأيضا أن الأفراد يكونون حديثين في بعض الأبعاد وتقليديين في أبعاد أخرى ، ومن النتائج ذات الصلة بموضوع البحث الحالي انه كلما ارتفع مستوى تعليم الفرد كلما كان أكثر تحديثاً .

وحاول جونا سكر (Goonasekera, 1983) أن يدخل وسائل الاتصال والخبرة الوظيفية إلى جانب التعلم في عملية التحديث في الدول النامية مع التركيز على الهند وبنغلاديش ، وأظهرت الدراسة انه بتحليل تأثير هذه المتغيرات المستقلة على الخصائص الأربع للتحديث أتضح أن التعليم هو عنصر أساسي للتنبؤ بالتحديث في كلا البلدين ، فالتعليم يرتبط ارتباطا كبيرا بالعالمية ، فالتعليم - بصفة عامة - يوسع من أفق الفرد ويجعله أكثر استعداداً ومناسبة للعمل . كما حاول عصام الدين هلال (١٩٨٣) معرفة دور المدرسة الثانوية في إكساب الطلاب القيم اللازمة للتنمية فلم تكن هناك علاقة ذات دلالة بين القيم التي اكتسبتها العناصر البشرية العاملة في المدرسة من طلاب ومعلمين وإداريين وبين المناخ التعليمي للمدرسة الثانوية .

وعن دور الجامعة الأردنية في تنمية اتجاهات الحداثة عند طلبتها أجرى عمر الشيخ وجهاد صليبي (١٩٨٦) ، دراسة خلصت إلى أن دور الجامعة الأردنية في تنمية اتجاهات الحداثة لدى طلبتها دور محدود ، وأن هذا الدور يزيد قليلاً عند طلاب التخصصات العلمية والمهنية دون غيرهم .

وفي دراسة مشابهة للدراسة السابقة أجراها حمدي عبد الحميد على (١٩٨٧) حول دور الجامعة في تنمية القيم اللازمة لتحديث المجتمع المصري أظهرت النتائج أن الجامعة تلعب دوراً واضحاً في تنمية بعض القيم لدى طلابها مثل : العمل ، احترام العمل اليدوي ، القيادة الجماعية ، احترام الأقلية، تحمل المسؤولية، تقدير العمل ، الإنجاز الطموح ، بينما كان للجامعة دور محدود في تنمية بعض القيم اللازمة لتحديث المجتمع المصري مثل استخدام التكنولوجيا ، زيادة الإنتاج ، تعدد الأحزاب ، الأمان الاجتماعي، احترام حقوق الآخرين ، التعليم ، الإبداع ، الوازع الديني ، التخطيط ، الانتماء للوطن، الرقابة الشعبية، التماسك الأسري ، الاهتمام بالتراث ، التفكير العلمي ، الصدق، في الجانب الآخر لم يكن للجامعة أي دور ملموس في تنمية بعض القيم اللازمة للتحديث حيث تساوت نسب قبول هذه القيم عند طلاب الثانوية وطلاب الجامعة وهي : عدالة التوزيع ، استثمار وقت الفراغ ، حرية التعبير ، الإيمان بالتغير ، استغلال وقت الفراغ، أداء الفرائض ، تشجيع الصناعة الوطنية، المشاركة في صنع القرار ، تقريب الفوارق بين الطبقات ، الاحتكاك الحضاري ، حرية العقيدة ، وأظهرت الدراسة أيضاً أن للمناخ الجامعي تأثير سلبي على بعض القيم مثل : ترشيد الاستهلاك - التسامح الديني ، حرية الفكر ، الالتزام الخلقى، ومن النتائج الأخرى للدراسة انه لم يكن للتخصص أو الجنس تأثير على قيم التحديث في المجتمع المصري.

وكانت اتجاهات الشباب القطري حول بعض القضايا المجتمعية محور الدراستين لجابر عبد الحميد (١٩٨٧) تناولت الأولى اتجاهات الشباب نحو مركز ودور المرأة في المجتمع القطري فتوصل إلي أنه : رأى معظم الشباب أن المرأة أضعف من الرجل ، وأن كانت متساوية معه في بعض القدرات كالذكاء والطبيعة والخبرة ، يرفض معظم الشباب الاختلاط وسفور المرأة ، بينما تؤيد الأغلبية المساواة في الفرص التعليمية وإفساح مجال فرص العمل في مجالات معينة . أما بالنسبة للفروق بين الجنسين فقد كانت الطالبات أكثر وضوحاً فيما يتعلق بفرص التعليم والعمل والحقوق السياسية والنظرة للمرأة بصفة عامة . كما اتفق الجنسان على رفض فكرة الاختلاط ، وأن الطالبات كن

أكثر مقاومة للسفور من البنين . أما الدراسة الثانية فتناولت اتجاهات الطلاب والطالبات في جامعة قطر نحو المهنة وبعض الأفكار الاقتصادية والسياسية ، حيث أظهر معظم أفراد العينة رضاهم عن المهنة التي تعدهم لها الجامعة . أما عن التوجهات الاقتصادية فقد رأت أغلبية أفراد العينة ضرورة سيطرة الدولة على بعض الصناعات الهامة وعلى ضرورة التخطيط الاقتصادي وأهميته وعدم تعارضه مع الحرية الفردية ، وأن النظام النيابي هو أساس الحكم السليم ، وأن الكفاءة هي أساس الاختيار للوظائف العامة .

تعرضت الدراسات التي تم تناولها في هذا الجزء من الدراسة إلى موضوع تأثير التعليم على قيم التحديث . وقسمت الدراسات إلى دراسات أجنبية ودراسات عربية، ثم دراسات تناولت قضية التغيير في قيم واتجاهات الطلاب في قطر بصفة عامة. واتفقت معظم هذه الدراسات على أن للتعليم بصفة عامة تأثير إيجابي على قيم التحديث ولكن عند التعرض للدراسات التي حاولت دراسة تأثير التعليم الجامعي في قيم التحديث نجد أنه على الرغم من أن معظمها أظهر أن التعليم الجامعي يؤثر على قيم التحديث إلا أن النتائج لم تظهر نمطاً واحداً لهذا التأثير ، فبينما أظهرت الدراسات الأجنبية أن تأثير الخبرة الجامعية على قيم الطلاب يختلف باختلاف الجو الاجتماعي والبيئة الجامعية والتفاعلات التي يمر بها الطلاب داخل الكليات والجامعات المختلفة ، أظهرت الدراسات العربية أن للتعليم الجامعي تأثير واضح على بعض قيم التحديث ، بينما لم يكن له أي تأثير أو تأثير ضعيف على قيم أخرى. ولم تتفق هذه الدراسات على أي من هذه القيم . وبالتالي حتى هذا التأثير لم يظهر في نسق ثابت لقيم التحديث التي تتأثر بالتعليم الجامعي ، مما يشير إلى وجود حاجة ماسة لمزيد من الدراسات حول هذا الموضوع ، وتبدو هذه الحاجة ملحة الآن أكثر من أي وقت مضى حيث بدأت كثير من الحكومات في دول العالم المختلفة بمطالبة الجامعات بتخفيض الإنفاق وترشيده وتحديد الدعم الحكومي لها بما تساهم به من خدمات لحاجات المجتمع ومتطلبات عمليات التنمية، وعلى إعداد أفراد لسوق العمل لديهم القدرة على المنافسة وخلق فرص جديدة لأنفسهم ومجتمعاتهم . ولا

شك إن الإنسان الذي لديه اتجاهات أكثر حداثة هو الإنسان القادر على المشاركة بصورة فعالة في عمليات التطوير بكافة أبعادها الاقتصادية والاجتماعية والعلمية .

منهج الدراسة :

للإجابة عن أسئلة الدراسة — كما تحددت سابقاً — اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي حيث تم تطوير أحد النسخ العربية لقياس الحداثة عند انكليز بغرض المساعدة في جمع البيانات التي تمكننا من تحديد اتجاهات طلاب جامعة قطر نحو قيم الحداثة ومقارنتها باتجاهات الطلاب في التعليم قبل الجامعي. وذلك في ضوء بعض متغيري الجنس والتخصص، التي تساعد على تحقيق هدف الدراسة.

مصطلحات البحث :

١ — مفهوم الحداثة : تتبنى هذه الدراسة مفهوم الشخصية الحديثة كما جاءت في دراسة انكليز وسميث (Inkeles & smithe.1974) فالشخصية الحديثة تشير إلى مجموعة من الاتجاهات أو المواقف العامة وتعبّر عن نفسها بسلوكها المتميز في ميادين العمل الاجتماعي المختلفة ، وسميت هذه الاتجاهات باتجاهات الحداثة عبر عنها انكليز في أبعاد محاور رئيسية ، وهي :

— الشخصية الحديثة مواطنة مشاركة ناشطة وفعالة فهي تشعر بالانتماء للدولة بمؤسساتها الحديثة وتهتم بالقضايا والشؤون العامة سواء المحلية منها أو العالمية وتشارك مشاركة فعالة في التنظيمات الاجتماعية والثقافية وهي دائماً على صلة بالأحداث والقضايا وتتابعها في وسائل الإعلام المتاحة .

— الشخصية الحديثة تؤمن بقدرتها على تغيير حياتها وحياة الجماعة التي تنتمي إليها سواء بمفردها أو بالتعاون مع الآخرين وثق بقدرتها على صنع مستقبلها ، وهي تقدر الوقت والتخطيط لأعمالها وترفض السلبية والإتكالية والقدرية وتؤمن بالعقلانية وهي ترى أن الإنسان أو الفرد ذو كيان جدير بالاعتبار والاحترام .

— الشخصية الحديثة تتميز بدرجة كبيرة من الاستقلالية في علاقاتها الاجتماعية وخاصة مع مصادر السلطة التقليدية ، مثل القرابة أو العائلة، وتستمد أعمالها من ضميرها

الاجتماعي ، وتفضل الصالح العام على المصالح الفردية ، وبالتالي تتجاوز حدود الطبقة الاجتماعية والعائلية.

— وهي شخصية منفتحة تتقبل التغير وتؤمن به ولديها مرونة فكرية ، فهي تهتم بالتجديدات وتقبل على استخدامها وتؤمن بالعلم والتكنولوجيا وتنق بالآخرين وتؤمن بحقوق المرأة . وهذه الخصائص لا تعكس خصائص الثقافة الأوروبية فقط ولا ترتبط بأيدولوجية سياسية اجتماعية ولا تقتصر على ثقافة معينة دون غيرها ولكنها مفهوم لخصائص إنسانية عامة دقيقة وواقعية ، وبالتالي لا يمكن لأي دولة أو ثقافة أن تدعي إن ما يكون التحديث هو ملكيتها الخاصة، فالرجال الحديثين يوجدون في كل المجتمعات بغض النظر عن التاريخ التقليدي لذلك المجتمع . ويرتبط مفهوم الشخصية الحديثة أو اتجاهات الحداثة في هذه الدراسة بجوانب الفاعلية الاجتماعية والاقتصادية ولا يتعرض لجوانب الدين أو الكبار في السن وهي جوانب اشتمل عليها مقياس انكليز وسميث وتنطوي على قيم تتعارض مع الثقافة العربية ، ولذلك تم استبعادها من الدراسة .

٢- الأبعاد المكونة لمفهوم الحداثة : ثمة منظوران أساسيان يمكن من خلالهما تحديد أبعاد مفهوم الحداثة كما أوضحه سميث وانكليز، المنظور الأول هو المنظور التحليلي ، والثاني هو المنظور الموضوعي، ونفصلهما كما يلي :

المنظور التحليلي : وهو يشمل الاتجاهات التي يتمثلها الفرد نتيجة لمشاركته في مؤسسة إنتاجية حديثة كالمصنع مثلا والتي يلزم وجودها لتعمل المؤسسة بكفاية ، وهي :

— الطموح التعليمي والمهني : يُشير إلى موقف الفرد من التعلم والفرص المهنية التي يتيحها التغير الاجتماعي فإذا أظهر حماسا للتعليم والمهن الجديدة وشجع أبناءه وأقاربه عليها، كان سلوكه حديثا وإذا تمسك بمصادر المعرفة والمهارات والمهن التقليدية كان سلوكه تقليديا.

- الخبرات الجديدة : ويشير هذا الاتجاه إلى الخبرة الجديدة كفكرة جديدة أو ممارسة جديدة من حيث تقبله لها أو ابتعاده عنها ، فكلما أبدى تقبلاً للخبرات الجديدة كان سلوكه حديثاً ، وإذا رفضها اعتبر سلوكه تقليدياً .
- الاستعداد للتغير : يشير إلى موقف الفرد من التغيرات الاجتماعية الحاصلة ، فإذا أبدى لها قبولاً واستفاد من الفرص التي توفرها كان سلوكه حديثاً وإذا عارضها ولم يستفيد بها كان تقليدياً .
- نمو الرأي : يشير إلى موقف الفرد من تعدد الآراء ووجهات النظر حول القضايا والمشكلات الاجتماعية ، فالشخص الحديث هو الذي يستطيع أن تكون له آراءه الخاصة ، فإذا أبدى تسامحاً نحو تعدد الآراء ووجهات النظر كلما كان سلوكه حديثاً ، وكلما تشبث بوجهة نظر معينة كان سلوكه تقليدياً .
- قيمة الوقت : ويقصد به موقف الفرد من الزمن والوقت ، فإذا أبدى اهتماماً بالحاضر والمستقبل وحافظ على الوقت واحترمه كان سلوكه حديثاً ، أما إذا أبدى تعلقاً بالماضي وتجاهل الوقت كان سلوكه تقليدياً .
- التخطيط : ويقصد به موقف الفرد من تنفيذ الأعمال الخاصة به أو الأعمال العامة من حيث ضرورة التفكير والتهيؤ لها مسبقاً ، فإذا آمن الفرد بضرورة الاستعداد للعمل والتنبؤ بنتائجه كان سلوكه حديثاً ، أما إذا أظهر عدم اكتراث بها إلا عند وقوعها كان سلوكه تقليدياً .
- تقدير المهارة التقنية : وتشير إلى موقف القبول والرفض من المهارات الفنية الحديثة وإلى مناسبتها وعدم مناسبتها واعتمادها أساساً لتوزيع الجوائز الاجتماعية ومقياس مكانة الإنسان الاجتماعية والاقتصادية ، فإذا أظهر تفضيلاً لها ورأى مناسبة الاعتماد عليها كأساس للعدل الاجتماعي كان سلوكه حديثاً ، أما إذا عبر عن تمسكه بالمهارات الفنية التقليدية ورأى أن المهارات الحديثة يجب أن لا تشكل أساس العدل الاجتماعي كان سلوكه تقليدياً .

— الكفاءة : الشخص الكفاء هو الذي يستطيع أن يتحكم في البيئة ، وبالتالي تحقيق أهدافه بدلاً أن يكون خاضعاً لقوى خارجية تتحكم بمصيره ومستقبله فالشخص الكفاء هو الذي يستطيع أن يعبر عن ثقته بنفسه بالنسبة للآخرين لينظم حياته ويواجه الصعاب التي يتعرض لها.

— الإعلام : ويعنى توجه الفرد إلى اكتساب الحقائق والمعلومات التي يبني عليها آراءه ومدى اعتماده على وسائل الإعلام المختلفة ومدى ثقته في هذه الوسائل، فإذا كان معتمد على وسائل الإعلام كمصدر من مصادر الحصول على المعلومات كان سلوكه حديثاً ، وكلما كان معتمد على الأصدقاء والأقارب كلما كان سلوكه تقليدياً .

— الكرامة : وتشير إلى موقف الفرد من الآخرين من حيث احترامه لهم وتقديره لظروفهم وعواطفهم وإنسانيتهم ، فإذا أظهر في تعامله معهم احتراماً لإنسانيتهم كان سلوكه حديثاً، أما إذ تعامل معهم متجاهلاً لإنسانيتهم ولم يتوجه للحد مما تتعرض له إنسانيتهم من قهر وإذلال كان سلوكه تقليدياً.

أما المنظور الموضوعي فيشمل:

— حقوق المرأة : ويقصد به نظرة الفرد إلى مكانة المرأة فإذا أيد حقوق المرأة في الأجر والتعليم واختيار شريك الحياة كان سلوكه حديثاً، أما إذا أظهر رفضاً لمساواة المرأة بالرجل كان سلوكه تقليدياً .

— المشاركة العامة الفعلية : وتعنى نظرة الفرد للاهتمام بالحياة والاشتراك فيها ، وكلما كانت له اهتمامات بشؤون الحياة متجاوزاً حدود القرابة والعائلة كلما كان سلوكه حديثاً، وكلما أهتم بشؤونه الخاصة وانعزل عن الحياة العامة كان سلوكه تقليدياً .

— الانتماء والهوية : وتشير إلى موقف الفرد من حقوق الآخرين وواجباتهم التي يمنحها القانون، فكلما مال إلى الأخذ بمواقف السلطة الحكومية وتمسك بحقوق المواطن وواجباته كان سلوكه حديثاً ، وكلما تجاهل مواقف السلطة وحقوق المواطن وواجباته مفضلاً عليها مصلحته ومصالح عشيرته أو قرابته كان سلوكه تقليدياً ، وهي تشير أيضاً إلى مشاعر الفرد نحو وطنه وانتمائه إليه ، فالملاحظ أن المجتمعات التقليدية

تسود فيها النزعة العنصرية أو الطائفية ، فكلما كانت اتجاهات الفرد ومشاعره وانتماءاته لوطنه كان سلوكه حديثاً .

— الاستهلاك : وتشير إلى موقف الفرد من الأنفاق المالي لتحسين ظروف معيشته ، فكلما كان توجهه نحو اقتناء المنتجات الاستهلاكية بتعقل كان سلوكه حديثاً ، أما إذا أظهر عزوف عنها كلما كان سلوكه تقليدياً .

— التدرج الاجتماعي : ويشير إلى موقف الفرد من الحراك الاجتماعي والامتيازات الاجتماعية التي ينبغي أن تكون للآخرين، فإذا أظهر الفرد تمسكاً بطبقته الاجتماعية اعتبر الانتماء إليها معيار الحصول على الامتيازات الاجتماعية في العمل والتعليم والزواج كان سلوكه تقليدياً، أما إذا اعتبر أن مهارات الآخرين وأعمالهم فقط هي التي يجب أن تحدد مكانتهم الاجتماعية كان سلوكه حديثاً .

— الحسائية/التدييرية : هو الاحتياط للأمر واتخاذ التدابير اللازمة لضمان الجودة أو ترك الأمور تسير بدون محاولة تعديلها ، فكلما كان الشخص يتجه نحو تدبير الأمور كلما كان أكثر اتجاهها نحو الحداثة .

— الالتزام في العمل : يشير إلى موقف الفرد تجاه عمله ومدى إخلاصه له ، فكلما كان الفرد ملتزماً بعمله ومخلصاً له كلما كان أكثر حداثة .

— محدودية النسل : ويشير إلى اتجاه الشخص نحو حجم العائلة وعدد الأطفال ، فكلما كان مؤمناً بتنظيم النسل ، كلما كان أكثر اتجاهها نحو الحداثة ، وكلما كان غير مبال بذلك كان اتجاهه تقليدي .

أداة الدراسة :

اعتمدت الدراسة أساساً على مقياس الحداثة (O.M.S) الذي وضعه انكليز وسميث واستخدم في العديد من الدراسات في بلدان عديدة مختلفة، واستخدم الباحث نسخة المقياس الحديثة التي أعدها إبراهيم قشوش وآخرون (١٩٩٣) بعد إدخال بعض تعديلات عليه ليتناسب مع البيئة القطرية ، وبلغ عدد أسئلته بعد التعديل ١٠٣ سؤالاً من نوع الاختيار من متعدد من ثلاث إجابات لكل سؤال، أحدها تمثل السلوك التقليدي ويعطي له

درجة ، والأخرى تمثل السلوك الحديث ويعطى ثلاث درجات ، ثم السلوك الوسط بين التقليدية والحداثة ويعطى له درجتان . ولقد تضمنت أسئلة المقياس جميع الأبعاد الثمانية عشر التي أشرنا إليها عند عرض المنظورين التحليلي والموضوعي لمفهوم الحداثة عند انكليز وسميث كالتالي : المشاركة الفعلية ١-٣ ؛ الطموح التعليمي والمهني ٤-١٢ ؛ الحسابية والتدبيرية ١٣-١٥ ؛ الاستعداد للتغير ١٦-٢١ ، الاستهلاكية ٢٢-٢٦ ؛ الكفاءة ٢٧-٣٦ ؛ تنظيم النسل ٣٧-٤١ ؛ نمو الرأي ٤٢-٤٦ ؛ الانتماء والهوية ٤٧-٤٨ ؛ الإعلام ٤٩-٥٠ ؛ التخطيط ٥٥-٦١ ؛ الخبرات الجديدة ٦٢ - ٦٨ ؛ التدرج الاجتماعي ٦٩-٧٢ ؛ الوقت ٧٣-٧٩ ؛ تقدير المهارة التقنية ٨٠-٨٣ ؛ الالتزام في العمل ٨٤-٨٧ ؛ المرأة ٨٨-٩٥ الكرامة ٩٦-١٠٣ .

ثبات وصدق المقياس :

بلغ معامل ثبات المقياس المستخدم بعد تعديله وتطبيقه في البيئة القطرية ٠,٧٣ ، وذلك باستخدام معادلة ألفا لكرونباخ ، وقد تم حساب معامل الصدق الداخلي بين فقرات المقياس مع الاتجاه الذي تقيسه ، فوجد أنه يتراوح بين ٠,٧ إلى ٠,٩ وهو معامل ارتباط قوي يشير إلى درجة عالية من الاتساق الداخلي للمقياس ، وللتأكد من صدق المقياس تم عرضه على مجموعة من المحكمين* في مجال التربية وعلم النفس لإبداء الرأي ، وتم تعديله في ضوء ملاحظاتهم .

عينة الدراسة :

تم اختيار أفراد عينة الدراسة بطريقة عشوائية من طلاب جامعة قطر وطالب الصف النهائي للمرحلة الثانوية (الثانوية العامة) للعام الدراسي ١٩٩٦/٩٥ ، وقد تكونت العينة الجامعية من الفصول الدراسية الأولى (الأول ، الثالث) والفصول الدراسية النهائية

* أ.د. محمود قمبر أستاذ بقسم أصول التربية بجامعة قطر ، أ.د. حسن حسين البيلوي أستاذ بقسم أصول التربية وعميد كلية التربية ببنها ، أ.د. أنور رياض عبد الرحيم أستاذ ورئيس قسم علم النفس التعليمي بجامعة قطر .

* النشرة الإحصائية لإدارة القبول والتسجيل خريف ٩٥/٩٦ .

(الفصل السابع وما فوق) ، وقد بلغ مجتمع الأصل للعينة ١٥٢٦ في الفصل الدراسي خريف ١٩٩٦/٩٥ أما عينة طلاب الثانوي فبلغ مجتمع الأصل ٢٢٧٠ طالب بالقسم العلمي ، و١١٣٧ بالقسم الأدبي ، والجدول التالي يبين توزيع أفراد العينة حسب المستوى التعليمي والتخصص والجنس .

جدول (١)

توزيع أفراد العينة حسب المستوى التعليمي والتخصص والجنس

المستوى التعليمي	ثانوي	جامعي ٣،٢٠١	جامعي ٨٠٧
	١٨١	١٤٢	٤٥
التخصص الجامعي	كليات نظرية (تربية + إنسانيات + شريعة)		كليات عملية (هندسة + علوم)
	١٢٤		٥٤
الجنس	نكور		إناث
	١٦٦		٢٠٢

التحليل الإحصائي :

تم حساب المتوسط الحسابي والوزن النسبي والانحراف المعياري لدرجات أفراد العينة على أبعاد مقياس الحدائة وتم حساب اختبار "ت" للفروق بين أفراد العينة للعينة المقسمة لفتنين وتحليل التباين الأحادي للعينة المقسمة إلى أكثر من فتنين .

نتائج الدراسة

- أ - الفروق بين أفراد العينة موزعين حسب المستوى التعليمي .
- ب - الاتجاهات العامة لأفراد العينة نحو أبعاد مقياس الحدائة .

الوزن النسبي لاستجابات أفراد العينة على مقياس الحداثة
موزعين حسب المستوى التعليمي

الترتيب	جامعي ٨،٧	الترتيب	جامعي ٣،٢،١	الترتيب	ثانوي	الترتيب	العينة ككل	المحاور
١	١،٩٦	١	١،٩٩	١	١،٩٦	١	١،٩٦	المشاركة الفعلية
٢	١،٩٤	٢	١،٩٦	(م) ١	١،٩٦	(م) ١	١،٩٦	لطموح التعليمي والمهني
١٢	١،٦٠	٥	١،٨٠	٤	١،٧٩	٥	١،٧٧	الحسابية والتدبيرية
٥	١،٧٣	٧	١،٧٥	٥	١،٧٨	٦	١،٧٦	الاستعداد للتغير
٧	١،٦٨	٦	١،٧٨	٩	١،٧٢	٧	١،٧٤	الاستهلاكية
٨	١،٦٧	١٣	١،٦٢	١٣	١،٦١	١٢	١،٦١	الكفاءة
٤	١،٧٨	٤	١،٨٤	٣	١،٨٣	٣	١،٨٢	تنظيم النسل
٣	١،٩٠	٣	١،٨٨	٢	١،٩٣	٢	١،٩	نمو الرأي
١٥	١،٤٦	١٦	١،٤٨	١٥	١،٥٣	١٥	١،٤٩	الانتماء والهوية
١١	١،٦١	١٢	١،٦٨	١٠	١،٧١	١٠	١،٦٨	الإعلام
٦	١،٧١	(م) ٣	١،٨٨	٧	١،٧٥	٤	١،٧٩	التخطيط
٩	١،٦٦	١٠	١،٧٠	١١	١،٦٧	(م) ١	١،٦٨	الخبرات الجديدة
١٠	١،٦٣	٩	١،٧١	٨	١،٧٣	٩	١،٧٠	التدرج الاجتماعي
(م) ١١	١،٦١	(م) ٧	١،٧٥	٦	١،٧٧	٨	١،٧٣	قيمة الوقت
١٤	١،٤٩	١٤	١،٥٢	(م) ١	١،٦١	١٣	١،٥٥	تقدير المهارة التقنية
(م) ١	١،٦٣	١١	١،٦٩	١٢	١،٦٣	١١	١،٦٦	الالتزام في العمل
(م) ٦	١،٧١	٨	١،٧٤	(م) ٨	١،٧٣	(م) ٨	١،٧٣	المرأة
١٣	١،٥٩	١٥	١،٥	١٤	١،٥١	١٤	١،٥١	الكرامة
-	٣٠-٣١	-	٣١،٢٧	-	٣١،٢٠	-	٣٠،٠٤	الدرجة الكلية

يتضح من الجدول (٢) أن متوسط الوزن النسبي على مقياس الحداثة ككل وعلى

أبعاده للعينة ككل ولطلاب التعليم الثانوي وطلاب الجامعة فصل ٣،٢،١ وطلاب الجامعة فصل ٨،٧ على حده كانت متقاربة ، وعند النظر إلى هذا الجدول نجد أن الأبعاد التي حصلت على أكبر متوسط في الوزن النسبي كانت كالتالي عند جميع أفراد العينة : المشاركة الفعلية ،،الطموح التعليمي والمهني، نمو الرأي ، تنظيم النسل، التخطيط . بينما احتلت الأبعاد الثلاثة الأولى نفس الترتيب عند جميع أفراد العينة، نجد أن البعدين الرابع والخامس اختلف ترتيبهما عند أفراد العينة، فقد احتل تنظيم النسل المرتبة الرابعة والحسابية والتدبيرية المرتبة الخامسة لدى طلاب المرحلة الثانوية واحتل تنظيم النسل

والتخطيط المرتبة الرابعة والخامسة على التوالي لدى طلاب الفصول الأولى من التعليم الجامعي، أما بالنسبة لطلاب التعليم الجامعي في الفصل السابع وما فوق فقد جاء تنظيم النسل والاستهلاكية في الترتيب الرابع والخامس على التوالي . أما الأبعاد التي حصلت على أدنى المتوسطات فقد كانت:، الانتماء والهوية، الكرامة، تقدير المهارة التقنية، الالتزام في العمل، الإعلام .

أما بالنسبة لترتيب هذه الأبعاد فقد اختلف ترتيبها عند أفراد العينة ، فقد احتل بعد الانتماء والهوية الترتيب الأخير عند أفراد العينة ككل . بينما احتل بعد الكرامة الترتيب الأخير لدى عينة الثانوي واحتل الترتيب الرابع عشر عند عينة طلاب الفصل الجامعي الأول والثاني ، والترتيب السادس عشر لدى عينة الجامعة الفصل السابع والثامن ، واحتلت الكفاءة الترتيب الخامس عشر لدى عينة الثانوي وطلاب الفصل الجامعي الأول والثاني. أما بعد تقدير المهارة التقنية فقد احتل المرتبة السادسة عشر لدى فئات العينة فيما عدى طلاب الفصول النهائية من التعليم الجامعي حيث احتل الترتيب السابع عشر . وتراوح بعد الالتزام في العمل بين الترتيب الرابع عشر والثاني عشر بين فئات العينة وكذلك بالنسبة لبعء الإعلام . واحتل بعد تقدير المهارة التقنية الترتيب الثالث عشر لدى عينة طلاب التعليم الثانوي ، بينما احتل الترتيب الثالث عشر عند عينة الفصل الجامعي الأول والثاني وطلاب السابع والثامن . وبينما احتل بعد الالتزام في العمل الترتيب الثاني عشر لدى عينة طلاب المرحلة الثانوية احتل بعد الإعلام الترتيب الثاني عشر لدى طلاب الجامعة من الفصول الأولى ، والحادي عشر لدى طلاب الفصول النهائية والعاشر لدى طلاب التعليم الثانوي.

— وتشير هذه النتيجة أن أفراد العينة بغض النظر عن المرحلة التعليمية الملحقين بها كانت لديهم اتجاهات أكثر حداثة نحو المشاركة الفعلية والطموح التعليمي والمهني ، أي أن لديهم اهتمامات بشؤون الحياة العامة وحماسة للتعليم وأكثر تقبلاً لآراء المختلفة للآخرين ، وكذلك نحو التخطيط للأمور والاستعداد لها ، ونحو قضية تنظيم النسل.

ومن جانب آخر أظهرت النتائج توجهات أفراد العينة سواء من كان منهم في مرحلة التعليم الثانوي أو الجامعي في الفصول الأولى والنهائية كانت أقل حداثة نحو الانتماء للوطن واحترام كرامة الآخرين وتقدير المهارات التقنية الحديثة ورؤيتهم لها كأساس للعدل الاجتماعي، ونحو الالتزام بالعمل وامتلاك وسائل الإعلام ، وهذه النتيجة مثيرة للقلق خاصة بالنسبة لقضية الانتماء للوطن ، حيث تشير هذه النتائج أن النظام التعليمي لم ينجح حتى الآن في تنمية الوطنية والانتماء للوطن، حيث لا يزال الانتماء الأقوى هو للأسرة والعائلة الممتدة والقبيلة.

ولتحديد الفروق بين أفراد العينة في اتجاهاتهم نحو مقياس الحداثة موزعين على حسب المستوى التعليمي ، تم قياس الفروق بين مجموعات الدراسة الثلاث – ثلثي – جامعي فصل ١، ٢، ٣ وجامعي الفصول الأخيرة وذلك باستخدام أسلوب تحليل التباين أحادي المصدر والجدول (٣) يوضح هذه النتائج .

جدول (٣)
تحليل التباين لأبعاد مقياس الحداثة حسب المستوى التعليمي

البعد	المصدر	مجموع المربعات	متوسط المربعات	درجات الحرية	قيمة (ف)	دلالة (ف)
المشاركة الفعلية	بين المجموعات	٠,٠٥	٠,٠٢	٣٦٦	٠,١٢	٠,٨
	داخل المجموعات المجموع	٠,٨٧	٠,٢٣	٣٦٨		
الطموح التعليمي والمهني	بين المجموعات	٠,٠١	٠,٠٦	٣٦٦	٠,١٦	٠,٨
	داخل المجموعات المجموع	١٤,٩٠	٠,٠٤	٣٦٨		
الحسابية والتدبيرية	بين المجموعات	١,٥	٠,٧٦	٣٦٦	٤,٩	٠,٠١
	داخل المجموعات المجموع	٥٦,٠٠	٠,١٥	٣٦٨		
الاستعداد للتغير	بين المجموعات	٠,١٠	٠,٧٦	٣٦٦	٠,٨	٠,٤
	داخل المجموعات المجموع	٣١,١	٠,١٥	٣٦٨		
الاستهلاكية	بين المجموعات	٠,٤	٠,٢٢٧	٣٦٦	٢,٦	٠,٧
	داخل المجموعات المجموع	٣١,١	٠,٠٨٥	٣٦٨		
الكفاءة	بين المجموعات	٠,١٤	٠,٠٤٧	٣٦٦	٠,٧	٠,١
	داخل المجموعات المجموع	١٥,١	٠,٠٤١	٣٦٨		
تنظيم النسل	بين المجموعات	٠,١٢	٠,٠٦٠	٣٦٦	٠,٧	٠,٤
	داخل المجموعات المجموع	٢٩	٠,٠٨١	٣٦٨		
نمو الرأي	بين المجموعات	٠,١٦	٠,٠٨٣	٣٦٦	٠,٩	٠,٣
	داخل المجموعات المجموع	٣٣,٠٩	٠,٠٩٠	٣٦٨		
الانتماء والهوية	بين المجموعات	٠,٣٧	٠,١٨٥	٣٦٦	٠,٥٧	٠,٥
	داخل المجموعات المجموع	١١٨,٨	٠,٣٢٤	٣٦٨		

تابع جدول (٣)

البعد	المصدر	مجموع المرجعيات	متوسط المرجعيات	درجة الحرية	قيمة (ف)	دلالة (ف)
الإعلام	بين المجموعات	٠,٤	٠,٢٠	٢	٢,١٥	١
	داخل المجموعات المجموع	٣٤,٥ ٣٤,٩	٠,٠٩٤	٣٦٦ ٣٦٨		
التخطيط	بين المجموعات	١,٧	٠,٨٥	٢	٧,٤	٠,٠١
	داخل المجموعات المجموع	٤٢,٣ ٤٤,٠٥	٠,١١	٣٦٦ ٣٦٨		
الخبرات الجديدة	بين المجموعات	٠,٠٧	٠,٠٣٧	٢	٠,٤	٠,٦
	داخل المجموعات المجموع	٢٢,٦ ٢٢,٧	٠,٠٩١	٣٦٦ ٣٦٨		
التدرج الاجتماعي	بين المجموعات	٠,٣	٠,١٩	٢	١,٢	٠,٢
	داخل المجموعات المجموع	٥٦,٠٠ ٥٧,٠٠	٠,١٥	٣٦٦ ٣٦٨		
الوقت	بين المجموعات	١,٧	٠,٨٥	٢	٧,٤	٠,٠١
	داخل المجموعات المجموع	٤٢,٣ ٤٤,٠٥	٠,١١	٣٦٦ ٣٦٨		
تقدير المهارة التقنية	بين المجموعات	١,٧	٠,٨٥	٢	٧,٤	٠,٠١
	داخل المجموعات المجموع	٤٢,٣ ٤٤,٠٥	٠,١١	٣٦٦ ٣٦٨		
الالتزام في العمل	بين المجموعات	٠,٣	٠,١٩	٢	١,٢	٠,٢
	داخل المجموعات المجموع	٥٦,٠٠ ٥٧,٠٠	٠,١٥	٣٦٦ ٣٦٨		
المرأة	بين المجموعات	٠,٣	٠,١٩	٢	١,٢	٠,٢
	داخل المجموعات المجموع	٥٦,٠٠ ٥٧,٠٠	٠,١٥	٣٦٦ ٣٦٨		
الكرامة	بين المجموعات	٠,٣	٠,١٩	٢	١,٢	٠,٢
	داخل المجموعات المجموع	٥٦,٠٠ ٥٧,٠٠	٠,١٥	٣٦٦ ٣٦٨		
الدرجة الكلية	بين المجموعات	٠,٣	٠,١٩	٢	١,٢	٠,٢
	داخل المجموعات المجموع	٥٦,٠٠ ٥٧,٠٠	٠,١٥	٣٦٦ ٣٦٨		

بالنظر إلى الجدول السابق يمكن القول بأن :

١- لم تظهر فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد العينة موزعين حسب المستوى التعليمي في اتجاهاتهم نحو المقياس ككل .

٢- هناك فروقا ذات دلالة إحصائية بين أفراد العينة حسب المستوى التعليمي في أربعة أبعاد من مقياس الحدائة ، وهذه الأبعاد هي : الحسابة والتدبيرية ، كان هناك مستوى دلالة عند ٠,٠١ بين أفراد العينة موزعين حسب المستوى التعليمي عند المرحلة الثانوية وطلاب الجامعة الفصول ٣,٢,١ وطلاب الجامعة فصل ٨,٧ وبأجراء اختبار توكي للتأكد من أن الفروق بين المجموعات الثلاث فروقا ترجع لاختلاف حقيقي بين أفرادها ، حيث كانت متوسطات هذه الفئات الثلاث عند هذا البعد هي ١,٦٠,١,٨٠,١,٧٩

على التوالي ، بمعنى آخر أن طلاب التعليم الثانوي والفصول الأولى من التعليم الجامعي أكثر حداثة في اتجاهاتهم نحو تدبير الأمور والاستعداد لها من طلاب الفصول النهائية من التعليم الجامعي أما التخطيط ، أيضا عند هذا البعد كانت نتائج تحليل التباين ذات دلالة عند مستوى ٠,٠١ وبأجراء اختبار توكي ظهر أن هذه النتيجة تعود للتفاعل بين طلاب الفصول الأولى من التعليم الجامعي من ناحية حيث بلغ متوسط هذه الفئة عند هذا البعد ١,٨٨ وبين كل من طلاب التعليم الثانوي وطلاب الفصول الأخيرة من التعليم الجامعي من ناحية أخرى ، حيث بلغ متوسطا تهم عند هذا البعد ١,٧٥ للثانوي ١,٧١ للفصول الأخيرة من التعليم الجامعي . وبالتالي فهذه النتيجة تشير أن طلاب الفصول الأولى من التعليم الجامعي هم أكثر حداثة في اتجاهاتهم نحو موضوع التخطيط من غيرهم من أفراد العينة . وعن الوقت فقد كانت هناك أيضا فروق ذات دلالة عند مستوى ٠,٠١ وبأجراء اختبار توكي وجد أن هذه الدلالة تعود للتفاعل بين طلاب التعليم الثانوي وطلاب الفصول الأولى من التعليم الجامعي وبين طلاب الفصول النهائية من التعليم الجامعي ، حيث كانت المتوسطات عند هذا البعد كالتالي ١,٧٧، ١,٧٥، ١,٦١ على التوالي . وبالنسبة لتقدير المهارة التقنية ، أظهرت نتائج تحليل التباين عند هذا البعد أن هناك دلالة عند مستوى ٠,٠٥ وتعود هذه الدلالة إلى التفاعل بين طلاب التعليم الثانوي، حيث كان المتوسط عند هذا البعد ١,٦١ للثانوي ، ١,٥٢ للفصول الأولى من التعليم الجامعي ، ١,٤٩ للفصول الأخيرة من التعليم الجامعي . أما عن الفروق بين أفراد العينة من الجنسين فلم تكن ذات دلالة على المقياس الكلي . وكانت هناك فروق ذات دلالة عند بعض أبعاد الاستبيان وهي كما بالجدول التالي:

الفروق بين أفراد العينة من الجنسين :

جدول (٤)

الفروق بين اتجاهات أفراد العينة من الجنسين نحو الحداثة

البيد	ذكور (١٦٦)		إناث (٢٠٢)		قيمة (ت)
	ع	م	ع	م	
المشاركة الفعلية	١,٩٤٢	١,٩٧٥	١,٩٧٥	١,٩٧٥	٠,٦-
الطموح التعليمي والمهني	١,٩٣٨	١,٩٨١	١,٩٨١	١,٩٨١	*١,٢-
الحسابية والتدبيرية	١,٦٨١	١,٨٣١	١,٨٣١	١,٨٣١	**٣,٩-
الاستعداد للتغير	١,٧٤٣	١,٧٦٥	١,٧٦٥	١,٧٦٥	٠,٧-
الاستهلاكية	١,٧٥١	١,٧٣٠	١,٧٣٠	١,٧٣٠	٧,٠-
الكفاءة	١,٦٢٦	١,٦٠١	١,٦٠١	١,٦٠١	١,٢
تنظيم النسل	١,٨٤٢	١,٨٠٠	١,٨٠٠	١,٨٠٠	١,٤
الرأي	١,٩٨٣	١,٨٣٢	١,٨٣٢	١,٨٣٢	**٥,١
الانتماء والهوية	١,٥٢٤	١,٤٦٩	١,٤٦٩	١,٤٦٩	٠,٩
الإعلام	١,٧٤٣	١,٦٣٥	١,٦٣٥	١,٦٣٥	**٣,٥
التخطيط	١,٧٣٤	١,٨٣٣	١,٨٣٣	١,٨٣٣	**٢,٨
الخبرات الجديدة	١,٦٨٢	١,٦٨١	١,٦٨١	١,٦٨١	٠,٠٤
التدرج الاجتماعي	١,٦٨٤	١,٧٠٤	١,٧٠٤	١,٧٠٤	٠,٥-
الوقت	١,٦٩١	١,٧٥٩	١,٧٥٩	١,٧٥٩	*٢,٠-
تقدير المهارة التقنية	١,٥٤٩	١,٥٥٧	١,٥٥٧	١,٥٥٧	٠,٢-
الالتزام في العمل	١,٦٥٩	١,٦٥٣	١,٦٥٣	١,٦٥٣	٠,٠١
المرأة	١,٨٦٤	١,٦٢٢	١,٦٢٢	١,٦٢٢	**٧,٦
الكرامة	١,٦١٦	١,٤٢٣	١,٤٢٣	١,٤٢٣	**٥,٢
المقياس ككل	١,٦١٦	١,٤٢٣	١,٤٢٣	١,٤٢٣	**٥,٢

* دالة عند مستوى ٠,٠٥

** دالة عند مستوى ٠,٠١

— كانت الفروق ذات دلالة عند مستوى ٠,٠٥ لصالح أفراد العينة من الطالبات في الطموح التعليمي والمهني، بمعنى أن الطالبات لديهن توجهات أكثر حداثة في اتجاهاتهم نحو الطموح التعليمي والمهني. كما أظهرت النتائج دلالة عند مستوى ٠,٠١ لصالح أفراد العينة من الذكور في الحسابية والتدبيرية بمعنى أن الطلاب لديهم اتجاهات أكثر حداثة

من الطالبات . وعن نمو الرأي كانت الفروق ذات دلالة عند مستوى ٠,٠١ لصالح الذكور أي أن الطلاب أكثر حداثة وأكثر تقبلاً لتعدد الآراء ووجهات النظر من الطالبات . أما عن الإعلام فكانت الفروق لصالح أفراد العينة من الذكور عند مستوى دلالة ٠,٠١ وتشير هذه النتيجة إلي أن أفراد العينة من الذكور لديهم اتجاهات أكثر حداثة من الطالبات . وعن التخطيط كانت الفروق لصالح أفراد العينة من الطالبات عند مستوى دلالة ٠,٠١ مما يشير أن الطالبات لديهن اتجاهات أكثر إيجابية نحو قضية التخطيط من الطلاب . كما كانت الفروق دالة في بعد الوقت عند مستوى ٠,٠٥ لصالح الطالبات أيضا ، وهذا يتفق مع ما ورد في دراسة إنكليز وسميث الأصلية Enkeles (١٩٧٢) من أن التخطيط يرتبط ارتباطا وثيقاً بقضية الوقت والاهتمام بالتوقيت . وعن بعد المرأة كانت هناك فروق لصالح أفراد العينة من الطلاب الذكور عند مستوى دلالة ٠,٠١ ، وقد تبدو هذه النتيجة مخالفة للتوقع من أن المرأة هي أكثر إيماناً بدورها في المجتمع ، ولكن يبدو أن الشباب القطري أكثر حداثة في نظرتهم لوضع المرأة ومكانتها في المجتمع ، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة سليمان الخضري (١٩٧٨) حول اتجاهات الشاب القطري نحو بعض القضايا المجتمعية. وفي بعد الكرامة كانت أيضا الفروق دالة عند مستوى ٠,٠١ لصالح الذكور، وهذا يعني أن الطلاب لديهم اتجاهات أكثر حداثة من الطالبات. أما عن الفروق بين أفراد العينة من الإناث موزعين حسب المستوى التعليمي فالجدول (٥) يوضحها :

جدول (٥)
نتائج تحليل التباين للفروق بين أفراد العينة
من الإناث موزعين حسب المستوى التعليمي

البعد	المصدر	مجموع المربعات	متوسط المربعات	درجة الحرية	قيمة (ف)	دلالة (ف)
المشاركة الفعلية	بين المجموعات	٠,٢	٠,٠١	٢	٠,٥	٠,٦
	داخل المجموعات	٤٦,٠٠	٠,٢	٢٠٠		
الطموح التعليمي والمهني	بين المجموعات	٠,٠	٠,٠٠	٢	٠,٠٨	٠,٩
	داخل المجموعات	٦,٧	٠,٠٣	٢٠٠		
الحسابية والتدبيرية	بين المجموعات	١,٥	٠,٧٥	٢	٤,٩	٠,٠١
	داخل المجموعات	٣٠,٠٠	٠,١٥	٢٠٠		
الاستعداد للتغير	بين المجموعات	٠,٢	٠,٠١	٢	٠,٢	٠,٧
	داخل المجموعات	١٢,٥	٠,٠٦	٢٠٠		
	المجموع	١٢,٦		٢٠١		

تابع جدول (٥)

البعد	المصدر	مجموع المربعات	متوسط المربعات	درجة الحرية	قيمة (ف)	دلالة (ف)
الاستهلاكية	بين المجموعات	٠,١	٠,١	٢٠٠	١,٤	٠,٢
	داخل المجموعات	٦,٨	٠,٠٦	٢٠١		
الكفاءة	بين المجموعات	٠,١	٠,٠٥	٢٠٠	١,٤	٠,٢
	داخل المجموعات	٦,٠٠	٠,٠٣	٢٠١		
تنظيم النسل	بين المجموعات	١٢,٠٢	٠,١	٢٠٠	٢,٢	٠,١
	داخل المجموعات	١٣,٠٠	٠,٠٦	٢٠١		
نمو الرأي	بين المجموعات	١٦,٤	٠,٠٣	٢٠٠	٠,٣	٠,٦
	داخل المجموعات	١٦,٥	٠,٠٨	٢٠١		
الانتماء والهوية	بين المجموعات	٠,٠٨	٠,٠٤	٢٠٠	٠,١	٠,٨
	داخل المجموعات	٦٨,٠٠	٠,٣	٢٠١		
الإعلام	بين المجموعات	٠,١	٠,٠٩	٢٠٠	١,٤	٠,٢
	داخل المجموعات	١٣,٠٠	٠,٠٦	٢٠١		
التخطيط	بين المجموعات	١,٠٠	٠,٦	٢٠٠	٦,٣	٠,٠١
	داخل المجموعات	٢١,٠٠	٠,١	٢٠١		
الخبرات الجديدة	بين المجموعات	٠,٠٥	٠,٢	٢٠٠	٣,٢	٠,٠٥
	داخل المجموعات	١٦,٠٠	٠,٠٨	٢٠١		
التدرج الاجتماعي	بين المجموعات	٢٩,٧	٠,٢	١٩٩	٠,٩	٠,٣
	داخل المجموعات	٣٠,٠٧	٠,٠٨	٢٠١		
الوقت	بين المجموعات	٢٢,٠٥	٠,٢	٢٠٠	٢,٤	٠,٩
	داخل المجموعات	٢٣,٠٠	٠,١	٢٠١		
تقدير المهارة التقنية	بين المجموعات	٢٢,٠٠	٠,١	٢٠٠	١,٣	٠,٢
	داخل المجموعات	٢٣,٠٠	٠,١	٢٠١		
الالتزام في العمل	بين المجموعات	٢٦,٠٩	٠,٤	٢٠٠	٣,٦	٠,٠٥
	داخل المجموعات	٢٦,٠٠	٠,١	٢٠١		
المرأة	بين المجموعات	١٣,٠٤	٠,٢	٢٠٠	٣,٠٠	٠,٠٥
	داخل المجموعات	١٤,٠٠	٠,٠٦	٢٠١		
الكرامة	بين المجموعات	١٨,٧	٠,٠٥	٢٠٠	٠,٥	٠,٥
	داخل المجموعات	١٨,٨	٠,٠٩	٢٠١		
الدرجة الكلية	بين المجموعات	٢٨,٠٠	١٤,٤	٢٠٠	٢,٩	٠,٠٥
	داخل المجموعات	٩٨٢,٠٠	٤,٩	٢٠١		

في الجدول رقم (٥) تمت المقارنة بين عينة طالبات الفصول الأولى وطالبات الفصول النهائية من التعليم الجامعي وطالبات التعليم الثانوي ، وتشير النتائج إلى أن : هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠٠٥ بين الطالبات موزعين حسب المستوى التعليمي . أما بالنسبة للأبعاد التي كانت الفروق فيها بين أعضاء العينة ذات دلالة هي :

- الحسابة والتدبيرية : عند هذا البعد كانت هناك فروق ذات دلالة عند مستوى ٠,٠١ ، وبإجراء اختبار توكي كانت هذه الدلالة تعود للفروق بين طالبات التعليم الثانوي والفصول الأولى من التعليم الجامعي وبين طالبات الفصول النهائية من التعليم الجامعي من ناحية مما يشير أن طالبات الفصول الأولى من التعليم الجامعي أكثر حداثة في اتجاهاتهن عند هذا البعد من طالبات الفصول الأخيرة من التعليم الجامعي حيث كانت المتوسطات ١,٨٩، ١,٨٤، ١,٦١، على التوالي .
- التخطيط : كانت الفروق دالة عند ٠,٠١ ، وأظهرت نتائج اختبار توكي أن هذا الفرق يعود لطالبات الفصول الأولى من التعليم الجامعي من ناحية وطالبات الفصول النهائية من ناحية أخرى، حيث بلغت المتوسطات ١,٧، ١,٩ لكل منهما على التوالي .
- الالتزام في العمل : أظهرت النتائج أن هناك فروقا دالة عند مستوى ٠,٠٥ لهذا البعد تعود للتفاعل بين طالبات الفصول النهائية والفصول الأولى من التعليم الجامعي وطالبات التعليم الثانوي ، حيث كانت المتوسطات كالتالي ١,٧، ١,٥، ١,٧ على التوالي .
- الخبرات الجديدة : أظهرت الدراسة أن هناك فروقا ذات دلالة عند مستوى ٠,٠٥ وتعود هذه الفروق للتفاعل بين طالبات الفصول الأولى وطالبات التعليم الثانوي حيث كانت المتوسطات ١,٧ للأول و ١,٦ للثاني. وتشير هذه النتيجة أن الطالبات للفصول الأولى كن أكثر حداثة في اتجاهاتهن عند هذا البعد من غيرهن من أفراد عينة البحث .
- المرأة : عند بعد المرأة كانت هناك أيضا فروق ذات دلالة بين أفراد العينة من الطالبات عند مستوى دلالة ٠,٠٥ ، وأظهرت نتائج اختبار توكي أن هذه الفروق تعود للتفاعل بين طالبات الفصول النهائية من التعليم الجامعي حيث كان المتوسط ١,٧٦٧ وطالبات التعليم الثانوي حيث بلغ المتوسط ١,٥ ، كما كانت الفروق دالة بين الطالبات موزعين تبعا للمستوى التعليمي عند ٠,٠٥ . أما الفروق بين أفراد العينة من الذكور موزعين حسب المستوى التعليمي كما في جدول (٦) :

نتائج تحليل التباين للفروق بين أفراد العينة من الذكور موزعين حسب المستوى التعليمي جدول (٦)

البعد	المصدر	مجموع المربعات	متوسط المربعات	درجات الحرية	قيمته (ف)	دلالته (ف)
المشاركة الفعلية	بين المجموعات داخل المجموعات المجموع	٠,٠٥ ٣٩,٠٠ ٤٠,٠٠	٠,٢ ٠,٢	٢ ١٦٤ ١٦٦	١,٢	٢,٠٠
الطموح التعليمي والمهني	بين المجموعات داخل المجموعات المجموع	... ٨,١ ٨,١	٠,٠٠٢ ٠,٠٠٣	٢ ١٦٤ ١٦٦	٠,٧	٠,٠٩
الحسابية والتدبيرية	بين المجموعات داخل المجموعات المجموع	٠,٥ ٢٣,٩ ٢٤,٥	٠,٢ ٠,١	٢ ١٦٤ ١٦٦	١,٨	٠,١
الاستعداد للتغير	بين المجموعات داخل المجموعات المجموع	٠,٢ ١٨,٣ ١٨,٥	٠,١١ ٠,١١	٢ ١٦٤ ١٦٦	٠,٩	٠,٣
الاستهلاكية	بين المجموعات داخل المجموعات المجموع	٠,٢ ١٣,٣ ١٤,٥	٠,١ ٠,١١	٢ ١٦٤ ١٦٦	٢,٠٨	٠,٢
الكفاءة	بين المجموعات داخل المجموعات المجموع	٠,٢ ٨,٠٠ ٨,٠٠	٠,١ ٠,٠٤	٢ ١٦٤ ١٦٦	٢,٠٨	٠,٢
تنظيم النسل	بين المجموعات داخل المجموعات المجموع	٠,٢ ١٦,٠٠ ١٦,٠٠	٠,١ ٠,٠٩	٢ ١٦٤ ١٦٦	٠,٠٤	٠,١
نمو الرأي	بين المجموعات داخل المجموعات المجموع	٠,٤ ١٤,٠٠ ١٤,٠٠	٠,٢ ٠,٠٨	٢ ١٦٤ ١٦٦	٢,٥	٠,٠٨
الانتماء والهوية	بين المجموعات داخل المجموعات المجموع	١,٠ ٤٩,٠٠ ٥٠,٠٠	٠,٥ ٠,٢	٢ ١٦٤ ١٦٦	١,٨	٠,١
الإعلام	بين المجموعات داخل المجموعات المجموع	٠,٢ ١٩,٠٠ ١٩,٠٠	٠,١ ٠,١	٢ ١٦٤ ١٦٦	١,١	٠,٢
التخطيط	بين المجموعات داخل المجموعات المجموع	٠,٣ ١٩,٠٠ ١٩,٠٠	٠,١ ٠,١	٢ ١٦٤ ١٦٦	١,١	٠,٢
الخبرات الجديدة	بين المجموعات داخل المجموعات المجموع	٠,٣ ١٦,٠٠ ١٦,٠٠	٠,١ ٠,٠٩	٢ ١٦٤ ١٦٦	١,٦	٠,١
التدرج الاجتماعي	بين المجموعات داخل المجموعات المجموع	٠,٧ ٢٦,٠٠ ٢٧,٠٠	٠,٣ ٠,١	٢ ١٦٤ ١٦٦	٢,١	٠,١
الوقت	بين المجموعات داخل المجموعات المجموع	٠,٦ ١٨,٠٠ ١٩,٠٠	٠,٣ ٠,١	٢ ١٦٤ ١٦٦	٢,٧	٠,٠٦
تقدير المهارة التقنية	بين المجموعات داخل المجموعات المجموع	٠,٧ ٢٧,٠٠ ٢٧,٠٠	٠,٣ ٠,١	٢ ١٦٤ ١٦٦	٢,٢	٠,١
الالتزام في العمل	بين المجموعات داخل المجموعات المجموع	٠,٣ ٢١,٠٠ ٢٢,٠٠	٠,١٩ ٠,١٣	٢ ١٦٤ ١٦٦	١,٤	٠,٣
المرأة	بين المجموعات داخل المجموعات المجموع	٠,٣ ١٩,٠٠ ٢٠,٠٠	٠,١ ٠,١	٢ ١٦٤ ١٦٦	١,٥	٠,٢
الكرامة	بين المجموعات داخل المجموعات المجموع	٠,٢ ٣,٠٠ ٣,٠٠	٠,١ ٠,١	٢ ١٦٤ ١٦٦	٠,٦	٠,٥
الدرجة الكلية	بين المجموعات داخل المجموعات المجموع	٥١,٠٠ ١١٨٩,٠٠ ١٢٤١,٠٠	٢٥,٠٠ ٧,٠٠	٢ ١٦٤ ١٦٦	٣,٥	٠,٠٥

من خلال الجدول رقم (٦) لم تظهر نتائج تحليل التباين عند عينة الذكور أية فروق في أبعاد مقياس الحداثة فيما عدا التوجه العام نحو مقياس الحداثة ككل عند مستوى دلالة ٠,٠٥ ، وقد يرجع هذا الفرق للتفاعل بين طلاب التعليم الثانوي من ناحية حيث بلغ متوسط هذه الفئة على مقياس الحداثة ككل ٣١,٨ وطلاب الفصول الأولى والأخيرة من ناحية أخرى حيث بلغ المتوسط ٣٠,١ لطلاب الفصل السابع و ٣١,١ لطلاب الفصل الأول ، وتشير هذه النتيجة أن طلاب التعليم الثانوي لديهم اتجاهات أكثر حداثة من طلاب التعليم الجامعي . كما كانت الفروق بين أفراد العينة من طلاب الكليات النظرية والكليات العملية موضحة بالجدول (٧) :

جدول (٧)

الفروق بين طلاب الكليات العلمية والنظرية في اتجاهاتهم نحو مقياس الحداثة وأبعاده

قيمة (ت)	الكليات النظرية (١٢٤)		الكليات العملية (٤٥)		البعد
	ع	م	ع	م	
٠,٧	٠,٤٦	١,٩٤	٠,٤٨	١,٩٩	المشاركة الفعلية
٠,٥-	٠,١٠	١,٩٧	٠,٢٠	١,٩٦	الطموح التعليمي والمهني
١,٨	٠,٤١	١,٧٨	٠,٣٦	١,٦٨	الحسابية والتدبيرية
٠,٢-	٠,٢٨	١,٧٣	٠,٢٩	١,٧٢	الاستعداد للتغير
٠,٢-	٠,٢٩	١,٧٥	٠,٢٩	١,٧٤	الاستهلاكية
٠,٢-	٠,١٨	١,٥٩	٠,٢٢	١,٦٤	الكفاءة
١,٤	٠,٢٨	١,٧٩	٠,٢٩	١,٧٢	تنظيم النسل
*٣,٢	٠,٢٨	١,٨٥	٠,٣٠	١,٩٤	الرأي
١,٢	٠,٥٦	١,٤٢	٠,٥٧	١,٥٢	الانتماء والهوية
**١,٤	٠,٢٨	١,٦٣	٠,٣١	١,٧١	الإعلام
٠,٩	٠,٣٤	١,٨٢	٠,٣٦	١,٧٨	التخطيط
١,٧-	٠,٢٨	١,٧١	٠,٢٨	١,٦٤	الخبرات الجديدة
٠,٢	٠,٣٤	١,٦٧	٠,٤٠	١,٦٩	التدرج الاجتماعي
*٢,٠٧	٠,٣٠	١,٧٣	٠,٣٣	١,٦٤	الوقت
٠,٣	٠,٣٤	١,٥١	٠,٣٨	١,٥٢	تقدير المهارة التقنية
٠,٣	٠,٣٤	١,٦٨	٠,٣٧	١,٦٢	الالتزام في العمل
١,٠٥-	٠,٢٨	١,٧٠	٠,٣٦	١,٧٣	المرأة
٠,٧٥	٠,٣٣	١,٤٤	٠,٤٢	١,٦٣	الكرامة
١,٦	٢١,-	٣٠,٨	٠,٢٧	٣١,٠	المقياس ككل

** دالة عند مستوى ٠,٠١

* دالة عند مستوى ٠,٠٥

من الجدول (٧) أظهرت نتائج اختبار «ت» :

١- لم تكن هناك فروق ذات دلالة عند مستوى المقياس ككل .
 ٢- هناك فروقا ذات دلالة بين طلاب الكليات النظرية وطلاب الكليات العملية عند الأبعاد التالية : كانت الفروق في بعد نمو الرأي لصالح طلاب الكليات العملية عند مستوى ٠,٠٥ مما يشير أن طلاب الكليات العملية لديهم توجهات أكثر حداثة عند هذا البعد من طلاب الكليات النظرية. كما كانت الفروق في بعد الوقت لصالح طلاب الكليات النظرية عند مستوى دلالة ٠,٠٥ . في حين لم تظهر النتائج في جدول (٦) أي فروق بين طلاب الكليات النظرية والعملية في الأبعاد : المشاركة الفعلية ، الطموح التعليمي والمهني ، الحسائية والتدبيرية ، الاستعداد للتغير ، الاستهلاكية، الكفاءة ، تحديد النسل ، الانتماء والهوية، الإعلام ، التخطيط، الخبرات الجديدة ، التدرج الاجتماعي ، الوقت تقدير المهارة التقنية ، الالتزام في العمل ، المرأة، الكرامة.

وبالنسبة للفروق بين طلاب الكليات العلمية موزعين حسب مستواهم التعليمي : تظهر النتائج في جدول (٨) الفروق بين طلاب الكليات العلمية موزعين حسب مستواهم التعليمي ولم تكن هذه الفروق ذات دلالة في المقياس ككل أو أي من أبعاد الاستبيان بين طلاب الفصول الأولى وطلاب الفصول النهائية من التعليم الجامعي .

جدول (٨)

الفروق بين طلاب الكليات العلمية موزعين حسب الفصل الدراسي على مقياس الحدائة وأبعاده

قيمة (ت)	الفصول النهائية (١٢)		الفصول الأولى (٣٣)		البعد
	ع	م	ع	م	
١,٤	٠,٤٤	١,٨	٠,٥٥	٢,٠	المشاركة الفعلية
٠,٩	٠,٢٠	١,٩	٠,١٨	١,٩	الطموح التعليمي والمهني
١,٩	٠,٣٢	١,٥٥	٠,٣٧	١,٧٣	الحسائية والتدبيرية
٠,٨	٠,٢٧	١,٦٦	٠,٢٨	١,٧٣	الاستعداد للتغير
١,٢	٠,٢٤	١,٧٠	٠,٣٢	١,٧٩	الاستهلاكية
١,٧	٠,٢٠	١,٧١	٠,٢٦	١,٦٠	الكفاءة
٠,٢	٠,٣٢	١,٨٠	٠,٢٧	١,٨١	تنظيم النسل
٠,٩	٠,٢٠	١,٩٠	٠,٢٨	١,٩٦	الرأي
٠,٣	٠,٤٨	١,٤٢	٠,٥٩	١,٤٨	الانتماء والهوية

تابع جدول (٨)

قيمة (ت)	الفصول النهائية (١٢)		الفصول الأولى (٣٣)		البعد
	ع	م	ع	م	
٠.٠	٠,٢٩	١,٦٩	٠,٣٠	١,٦٨	الإعلام
١.١	٠,٣٢	١,٧٢	٠,٤٠	١,٨٣	التخطيط
٠,١	٠,٢٦	١,٦٣	٠,٣١	١,٦٤	الخبرات الجديدة
٠,١	٠,٣٩	١,٦٦	٠,٣٨	١,٦٨	التدرج الاجتماعي
٠,١	٠,٣١	١,٥٩	٠,٣٠	١,٦٦	الوقت
٠,٤	٠,٣٩	١,٤٦	٠,٤١	١,٥١	تقدير المهارة التقنية
٠,٩	٠,٣٠	١,٥٧	٠,٣٦	١,٦٥	اللائحة في العمل
٠,٤	٠,٣١	١,٧٣	٠,٣٤	١,٧٦	المرأة
٠,٢	٠,٥٢	١,٦٦	٠,٣٧	١,٥٧	الكرامة
١,٣	٢,٠٦	٣,٠٣	٣,٠٨	٣١,٢	المقياس ككل

** دالة عند مستوى ٠.٠١

* دالة عند مستوى ٠.٠٥

ويوضح جدول (٩) الفروق بين طلاب الكليات النظرية تبعاً للمستوى التعليمي :

جدول (٩)

يوضح نتائج اختبار "ت" للفروق بين طلاب الكليات النظرية
موزعين حسب الفصل الدراسي على مقياس الحداثة وأبعاده

قيمة (ت)	الفصول النهائية (٢٢)		الفصول الأولى (١٠٢)		البعد
	ع	م	ع	م	
٠.٥	٠,٤٨	٢,٠١	٠,٤٦	١,٩٥	المشاركة الفعلية
٠,٦	٠,١٤	١,٩٧	٠,١٩	١,٩٥	الطموح التعليمي والمهني
*٣,٢	٠,٤٠	١,٦٠	٠,٤٢	١,٨٣	الحسابية والتدبيرية
٠,٦	٠,٣٣	١,٧٥	٠,٢٩	١,٧٤	الاستعداد للتغير
*٢,٢	٠,٢٥	١,٦٤	٠,٢٨	١,٧٨	الاستهلاكية
٠,٣	٠,١٩	١,٦٠	٠,١٧	١,٦٢	الكفاءة
١,٥	٠,٢١	١,٧٦	٠,٢٨	١,٨٤	تنظيم النسل
١,٥	٠,٢١	١,٧٦	٠,٢٨	١,٨٥	الرأي
٠,١-	٠,٥٦	١,٤٧	٠,٥٩	١,٤٥	الانتماء والهوية
**٢,٨	٠,٢٠	١,٥٢	٠,٣١	١,٦٧	الإعلام
*٢,١	٠,٣٩	١,٧٠	٠,٣٤	١,٨٩	التخطيط
٠,٢	٠,٢٧	١,٧٠	٠,٢٨	١,٧١	الخبرات الجديدة
١,٩	٠,٢٧	١,٥٩	٠,٣٦	١,٧٢	التدرج الاجتماعي

تابع جدول (٩)

قيمة (ت)	الفصول النهائية (٢٢)		الفصول الأولى (١٠٢)		البعد
	ع	م	ع	م	
١,٤	٠,٣٢	١,٦٦	٠,٣٠	١,٧٧	الوقت
٠,٣	٠,٣٨	١,٥٠	٠,٣٤	١,٥٣	تقدير المهارة التقنية
٠,٨	٠,٣٩	١,٦٨	٠,٣٥	١,٦٨	الالتزام في العمل
٠,٦	٠,٢٩	١,٦٨	٠,٢٨	١,٧٢	المرأة
٠,٣	٠,٣٦	١,٤٨	٠,٣٦	١,٤٦	الكرامة
*٢,٠٢	٢,٠٥	٣٠,٢	٢,٢	٣١,٢	المقياس ككل

** دالة عند مستوى ٠,٠١

* دالة عند مستوى ٠,٠٥

يظهر الجدول السابق نتائج اختبار "ت" الخاص بالفروق بين طلاب الكليات النظرية للفصول الأولى والفصول النهائية بالتعليم الجامعي في اتجاهاتهم نحو الحداثة ، ويمكن تلخيصها كما يلي :

— عند مقياس الحداثة ككل كانت هناك فروق ذات دلالة عند مستوى ٠,٠٥ في الاتجاه نحو الحداثة ككل لصالح طلاب الفصول الأولى من التعليم الجامعي . وعند بعد الحسابية والتدبيرية كانت الفروق ذات دلالة لصالح الفصول الأولى من التعليم الجامعي. كما أظهر بعد الاستهلاكية فروقا ذات دلالة عند مستوى ٠,٠٥ لصالح طلاب الفصول الأولى من التعليم الجامعي . وعن بعد الإعلام كانت الفروق ذات دلالة عند مستوى ٠,٠١ لصالح طلاب الفصول الأولى من التعليم الجامعي . كما كانت الفروق في التخطيط دالة عند مستوى ٠,٠٥ لصالح طلاب الفصول الأولى من التعليم الجامعي.

ملخص النتائج وتفسيرها

— كانت اتجاهات أفراد العينة بصفة عامة أكثر حداثة عند الأبعاد التالية : المشاركة الفعلية - الطموح التعليمي - نمو الرأي - تنظيم النسل - التخطيط . وأقل حداثة عند الأبعاد التالية : الانتماء والهوية - الكرامة - تقدير المهارة التقنية - الالتزام في العمل - الإعلام . وهذه النتيجة الأخيرة تحتاج إلى التوقف عندها فهي تشير إلى أن الأجيال

الجديدة لا تزال مشاعر الانتماء للوطن لديها غير واضحة ولا يزال الانتماء للعشيرة والأسرة والقبيلة هو الأقوى . وهذه قضية يجب على النظام التعليمي أن يتصدى لها ، فالانتماء للوطن والإيمان بالمواطنة هو أهم عناصر بناء الدولة الحديثة وبدونه يصعب خلق نسيج مجتمعي متماسك مبتعداً عن المصالح القبلية والفردية والأسرية ، وأن يجعل من مصلحة الوطن الغاية والهدف المنشود .

— لم تظهر الدراسة أية فروق ذات دلالة بين طلاب الفصول النهائية وطلاب الفصول الأولى من التعليم الجامعي أو بين طلاب التعليم الثانوي في الاتجاه العام نحو مقياس الحداثة ككل ، وهذا يشير إلى أن التقدم في التعليم لم يؤدي إلى تدعيم اتجاه أقوى نحو الحداثة . ولم يكن ارتفاع مستوى التعليم عاملاً مؤثراً على خلق اتجاهات أكثر إيجابية نحو الحداثة بصفة عامة .

— أظهرت النتائج أن طلاب المرحلة النهائية بالتعليم الثانوي والفصول الأولى من التعليم الجامعي كانوا أكثر حداثة عند بعض الأبعاد من طلاب المراحل النهائية من التعليم الجامعي ، حيث كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد العينة في اتجاهاتهم نحو الحداثة عند الأبعاد التالية: التخطيط — احترام الوقت — تقدير المهارة التقنية — الحسائية والتدبيرية . وكانت هذه الدلالة تعود لصالح طلاب التعليم الثانوي وطلاب الفصول الأولى من التعليم الجامعي .

ومن الصعب تفسير هذا ، حيث إنه من المسلمات الأساسية أن التعليم يجعل الأفراد أكثر حداثة . وتتفق هذه النتيجة مع دراسة جابر والشيخ (١٩٧٨) حول التعليم وتغير القيم في قطر على مجموعة من الطلاب في مراحل تعليمية مختلفة ، حيث أظهرت هذه الدراسة أنه مع التقدم في الدراسة يتزايد اقتراب الطلاب والطالبات من القيم التقليدية وابتعادهم عن القيم العصرية وأرجع الباحث هذه النتيجة إلى الطبيعة المحافظة للمجتمع القطري ، ولكن هذا التفسير قد لا يبدو منطقياً حيث أن كون المجتمع محافظاً فأن تأثير ذلك يكون على جميع المراحل التعليمية وليس فقط الجامعة، ولكن هذه النتيجة تشير إلى أن المشكلة الأساسية قد لا تعود إلى نزعة المحافظة التي يتميز بها المجتمع بقدر ما

تعود إلى قصور التعليم الجامعي في إعداد الأفراد للحياة الحديثة وتزويدهم بالقيم والتوجهات الملائمة للحياة في هذا المجتمع .

تتفق هذه النتيجة مع دراسة عمر الشيخ وجهاد صليبي التي أظهرت أن دور الجامعة الأردنية كان محدوداً في تنمية اتجاهات الحداثة عند طلبتها مما يدعم نتيجة هذه الدراسة من أن ارتفاع مستوى التعليم قد لا يؤدي بالضرورة إلى خلق اتجاهات أكثر حداثة عند جميع أبعاد الحداثة كما يقيسها مقياس الحداثة لإنكليز .

ويشير محمود مرسي (١٩٩١) إلى أن الجامعات في الوطن العربي بصفة عامة تقوم فلسفاتها وأيدلوجياتها على منظومة من التصورات والمعتقدات التي تحول دون تمثلها للتغير الاجتماعي ، فهي مازالت تعد الطلبة دون اعتبار لحاجات التنمية الحقيقية من المعرفة والمهارات مما أدى إلى غربة هؤلاء الطلاب وعقم المعرفة التي يكتسبونها، وهي لا تزال مقصورة في دورها المتمثل في تكوين الوعي السياسي والشخصية الاجتماعية المنتمية والفاعلة في الحياة العامة.

وقد يكون أحد الأسباب أن معظم الدراسات السابقة قامت على أساس مقارنات بين تأثير التعليم المدرسي وبين الأشخاص الذين لم يتلقوا أي نوع من أنواع التعليم المدرسي ، وبالتالي تكون الفروق هنا أكثر وضوحاً ، ولذلك فإنه يمكن القول بناء على نتائج هذه الدراسة أن التعليم بصفة عامة يؤدي إلى إكساب الأفراد قيم الحداثة ولكن بعد الوصول إلى مستوى تعليم معين قد لا يكون هذا التأثير واضحاً، بمعنى أنه ليس بالضرورة أن يكون التعليم الجامعي أو العالي أقوى تأثيراً على قيم الحداثة من التعليم العام ، وهذا يعني أن خريج التعليم الجامعي ليس بالضرورة أن تكون لديه اتجاهات أكثر حداثة من خريج التعليم الثانوي ، ولكن الأشخاص المتعلمين بالثانوي أو الجامعي لديهم اتجاهات إيجابية نحو الحداثة أكثر من الأشخاص الذين لم يتلقوا أي تعليم .

وقد تكون أحد الأسباب التي يمكن أن تفسر هذه النتيجة أن المؤسسات التعليمية بصفة عامة والجامعية بصفة خاصة تعد مؤسسات للتطبيع الاجتماعي ، ويشير سليووكس (Szyliowicz, 1973) أن الأنظمة التعليمية في دول الشرق الأوسط تحاول أن تحافظ على

الأنماط الاجتماعية والاقتصادية والسياسية التقليدية بدلاً من أن تحاول تغييرها ، كما تشير دراسة شلس (Shils.1969) أن العوامل التي تحد من قدرة الجامعة في المجتمعات النامية على القيام بدورها في عمليات التحديث هي نوعية التعليم الذي يقدم في هذه الجامعات بأنه تعليم لا يؤدي إلى تغيير مواقف الطلبة ، كما أنه ضعيف الصلة بالحاجات التتموية . وقد يكون أحد الأسباب هو أن الطالب في مرحلة التعليم الجامعي مقارنة بالطالب في مرحلة التعليم الثانوي أو في بداية التعليم الجامعي ، قد وصل إلى درجة من النضج الاجتماعي تجعله أكثر وعياً بالأنماط والتوقعات الاجتماعية المطلوبة والمقبولة في المجتمع ، ويصبح أكثر ميلاً إلى تقمصها والتمسك بها .

— أظهرت الدراسة أيضاً أن هناك فروقا بين الجنسين في اتجاهاتهم نحو بعض أبعاد الحداثة ، فقد كان الطلاب أكثر حداثة من الطالبات في الأبعاد التالية : نمو الرأي — الإعلام — المرأة — الكرامة والحسبية والتدبيرية .

وقد يبدو من السهل تفسير اتجاهات الطلاب نحو نمو الرأي والإعلام ، ولكن من الصعب تفسير كون اتجاهات الطلاب نحو وضع المرأة ومكانتها في المجتمع أكثر حداثة من الطالبات . وقد يعود ذلك إلى تنوع الخبرات لدى الطلاب بسبب الحرية المتاحة لهم يجعلهم يميلون إلى اتجاهات أكثر حداثة نحو كثير من القضايا المجتمعية بما فيها وضع المرأة ومكانتها في المجتمع ، وقد يعود أيضاً إلى أن المرأة القطرية ترى نفسها في الصورة التي تعتقد أن المجتمع يريد لها عليها . وأظهرت نتائج دراسة Khalil (1977) نتائج مشابهة لهذه النتيجة على مجموعة من الطلاب في الجامعات العراقية أن الطالبات كن أكثر محافظة على القيم التقليدية من الطلاب .

وقد يعود ذلك أيضاً إلى أن النظام التعليمي الرسمي لم يبتعد كثيراً عن تلك التباينات الموجودة في المجتمع حول المرأة ودورها فيه ، حيث تشير دراسة سبيكة خاطر أن صورة المرأة بالمناهج الدراسية لازالت تحتوى على الكثير من التناقضات والازدواجية القيمية ، وأن المناهج الدراسية تركز الاتجاهات التقليدية للمرأة .

— أظهرت الدراسة أيضا أن الطالبات كانت لديهن اتجاهات أكثر حداثة بفارق ذي دلالة في الأبعاد التالية : الطموح التعليمي والمهني — التخطيط — الوقت .

وبالنسبة للطموح التعليمي والمهني يمكن تفسيره بأن الطالبات أكثر تحمسا للتعليم ، وهذه حقيقة أصبحت مسلمة شائعة في مجتمعات الخليج حيث تظهر الطالبات حماساً ومستويات تحصيلية أعلى من الطلاب في نتائج الامتحانات المدرسية .

— أظهرت النتائج فروق ذات دلالة بين عينة الطلاب موزعين على المستويات التعليمية الثلاثة وهي مرحلة التعليم الثانوي ، الفصول الأولى من التعليم الجامعي ، الفصول النهائية من التعليم الجامعي على مقياس الحدائة ككل . كما لم تكن هناك فروق ذات دلالة في أبعاد الاستبيان .

— أظهرت الدراسة فروقا دالة لعينة الطالبات موزعة حسب المستويات التعليمية الثلاثة عند الأبعاد التالية: الحسابة التدبيرية - التخطيط - الالتزام في العمل - المرأة.

— أما بالنسبة للفروق بين طلاب الكليات النظرية والكليات العملية فلم تظهر الدراسة نمطاً متسقاً من الاختلافات ، حيث اظهر طلاب الكليات العملية فروقا بينهم وبين الكليات النظرية ذات دلالة عند بعد نمو الرأي ، وأظهرت طلاب الكليات النظرية فرق ذو دلالة عند بعد الوقت ، بمعنى آخر لم تظهر الدراسة فروقا متسقة بين طلاب الكليات النظرية والكليات العملية على مقياس الحدائة، وهذه النتيجة لا تتفق مع دراسة عمر الشيخ وجهاد صليبي(١٩٨٦) على طلاب الجامعة الأردنية التي أظهرت أن هناك فروق ذات دلالة بين التخصصات العلمية والمهنية والتخصصات الأدبية في الأبعاد .

— لم تظهر الدراسة فروقا ذات دلالة بين طلاب الكليات العملية موزعين على حسب المستوى التعليمي، بينما كانت هناك فروق ذات دلالة عند بالنسبة لطلاب الكليات النظرية في الفصول الأولى في التعليم الجامعي والفصول النهائية في مقياس الحدائة ككل ، وعند الأبعاد التالية: الحسابة والتدبيرية — الاستهلاكية — الإعلام — التخطيط .

التوصيات :

- تشير النتائج إلى الشك في فاعلية المؤسسة الجامعية للسعى في تكوين الشخصية الحديثة ولا بد أن تتجه الجهود إلى إعادة النظر في التعليم الجامعي وبرامجه بحيث يصبح تأثيره أقوى وأبرز في تكوين الشخصية الحديثة التي تتطلبها عملية الإنماء.
- يمثل هذا البحث خطوة في طريق طويل للاهتمام بموضوع دراسة عمليات التحديث والتغير الاجتماعي ودور التعليم في هذه العملية ، خاصة في الوقت الذي دخلت فيه معظم دول العالم مرحلة ما بعد الحداثة. ولهذا النوع من الدراسات أهمية خاصة في المجتمعات الخليجية التي مرت بمعدلات تغير عالية السرعة من النمط التقليدي إلى النمط الحديث خلال فترة قصيرة نتيجة لتدفق عائدات النفط وما واكبه من عمليات تحديث في النظام التعليمي والإعلام والتوسع في الاعتماد على التنظيمات البيروقراطية في بنية سوق العمل الرسمي ومجالات النشاط الاقتصادي .
- أيضا لا شك أن التغيرات الاقتصادية التي تمر بها دول الخليج والتي تمثلت في الانتقال من مرحلة الوفرة المالية إلى مرحلة ترشيد الأنفاق كلها تفرض التزامات جديدة على النظام التعليمي في هذه الدول ، خاصة التعليم الجامعي ليكون أكثر ارتباطا بعملية التنمية وخلق الإنسان القادر على تحمل مسؤولياته في هذه العملية .
- فالتعليم الجامعي الآن مطالب بأن يكون بالدرجة الأولى عملية استثمارية للدولة وللأفراد . وهذا كله يستدعي إعادة النظر في برامج التعليم الجامعي ومناهجه لكي يتمكن من القيام بدوره في إعداد أفراد لديهم القدرة على التكيف مع الظروف المتغيرة.

المراجع

- ١- إبراهيم قشقوش وآخرين (١٩٩٣). مقياس قيم التنمية ، تحت النشر.
- ٢- جابر عبد الحميد جابر ، سليمان الخضري الشيخ (١٩٧٨). التعليم الجامعي في العراق وتغير القيم . في دراسات نفسية في الشخصية العربية، القاهرة : عالم الكتب.
- ٣- جهينة سلطان سيف العيسى (١٩٧٩) . التحديث في المجتمع القطري، الكويت : شركة كاظمة للنشر والتوزيع والترجمة .
- ٤- حمدي عبد الحميد على (١٩٨٧) . دور الجامعة في تنمية القيم اللازمة لتحديث المجتمع المصري : دراسة ميدانية على جامعة الزقازيق ، دراسة دكتوراه منشورة ، الزقازيق : كلية التربية .
- ٥- عصام الدين هلال (١٩٨٣) . دور المدرسة الثانوية في إكساب الطلاب القيم اللازمة لعملية التنمية، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية-جامعة عين شمس.
- ٦- عمر الشيخ ، جهاد صليبي (١٩٨٦). دور الجامعة الأردنية في تنمية اتجاهات الحداثة عند طلبتها ، مجلة العلوم الاجتماعية ، المجلد (١٤) ، العدد (٤).
- ٧- محمود أحمد موسى (١٩٩١). الوظيفة التنموية للجامعة في الوطن العربي ، مجلة شؤون اجتماعية، السنة الثانية ، العدد ٣١.
- 8- Bowen, H.(1977) " Is Higher Education Worth the Cart ? In Bowen, H., et al., eds, *Investment in Learning*, Washington : Jessey-Bass.
- 9- Douglass, G.(1977). " Economic Veurns on Investment in Higher Education", In H.Bowen et al (eds) *Investment in Learning*. Op.Cit .
- 10- Enkeles & Smith(1974). *Becoming Modern Individual Change in Six Developing Countries*. London : Heireman Inc.
- 11- Feldman, K.A(1972) . *College and Students Selected Readings in the Social Psychology of Higher Education* , Press : Pergamon Inc.
- 12- Goonaskera, A. (1983). *An Analysis of the Role of Communication Education and Occupational Experience in the Process of Modernization in developing Countries With Special Reference To India and Bangladesh*. Cited :*Diss. AB. Int.* ,Vol. 44, No.4.

- 13- Khalil, O.(1977). The Impact of University Experience on Changing Social Values and Patterns of Sex Roles Among Iraqi Students in Iraq, Cited : **Diss AB. Int.** Vol. 31, No.11.
- 14- Lehmann, T.J. (1966). Sinhar, B.K. and Hartnett, R.T., Changes in Attitude and Values Associated With College Attendance. **Journal of Educational Psychology.**
- 15- Parsons, Talcott (1977). **Social Systems and the Evolution of Action Theory** , New York, the Free Press.
- 16- Shills.E. (1968). **Modernization and Higher Education**, in M. Weiner (Ed.) **Modernization : The Dynamics of Growth**, Voice of America Form Lectures. 1968, p.87-103.
- 17- Szyliowicz, J.S (1973). **Education and Modernization in the Middle East** , Cornell University Press, Ithaca and London.
- 18- Tood, J.(1973). **Social Normal Behaviors of College Students**, Tech. Coll., Bur., Publication New York .

The Effect of University Education on Students Attitude Toward Modernization at Qatar University

Shaikha A. Al Misnad

ABSTRACT: The study aim's at investigating the effect of university education on student's attitude towards modernization as it measured by Enkelees and smith modernity scale (O.M. Scale).

The sample consisted of 181 Qatari students in their final year of secondary education and 187 of Qatari students enrolled at Qatar University.

The main questioners of the study were as follow:

- Do students in their last year of university education differ in their attitude towards modernization when compared with: Sudan's in their first year of university education. Students at secondary school level of education. How does students differ in their attitudes on the modernity scale according to their field of study.

The study revealed following reseats:

- 1- There was on significant between students at secondary according to their level of education on their attitude towards the modernity scale as whole.
- 2- There was a significant difference between students at secondary school and students at their first year of university education on one side and students in their final year of university education on the other side on some of subthemes of the scale.
- 3- The were significant differences between female and male students on some of subthemes of the scale but not on the scale whole.
- 4- There were no significant differences between students in different fields of studies in their attitude on the modernity scale.